مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م9، ع1، ص ص23-34، جامعة الملك سعود، الرياض (1446/2025هـ)

دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي

ا.م.د محمد حسين النظاري
استاذ الإعلام الرياضي المشارك _ جامعة البيضاء _ اليمن

ا. عبد الواحد احمد العيزرى
كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود

أرسل 2020/2/18م وقبل للنشر 2021/11/11م

الملخص:
هدفت الدراسة للتعرف على دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 من وجهة نظر الإعلام الرياضي، وتم أخذ عينة عشوائية من الإعلاميين المشاركين في البطولة وعددهم (100) إعلامي، بمشاركة الباحث الأول بهذا الدراسة. وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان الذي بلغت عدد فقراته 14 فقرة.
وبينت أهم نتائج الدراسة أن تطبيق تقنية الـ(var) لأول مرة في بطولات الخليج، كان له الأثر الجيد بتقليل الأخطاء بصورة كبيرة، كما ساهم في الارتقاء بالمستوي الفني للبطولة.
وأوصي الدراسة بتطبيق تقنية الـ(var) في البطولات الخليجية القادمة، شريطة تأهيل حكام دول الخليج المشاركين في تحكيم المباريات على هذه التقنية قبل فترة من البطولة، مع زيادة التوعية الإعلامية بالجوانب الإيجابية للتقنية.

الكلمات المفتاحية: (تقنية (var)، الحكام، خليجي 24 لكرة القدم، الإعلام الرياضي)

The Role Of Assisted Video Referee Technology (Var) In Minimizing Referees 'Errors In The Gulf Football Cup 24 From The Point Of View Of Sports Media

Abdulwahed Ahmed al_aizari
Researcher - College of Sports Science and Physical Activity, King Saud University

Prof. Mohamed Hussein Al-Nadhari,
Associate Professor of Sports Media - Al-Bayda University - Yemen

(Received 18/2/2020; Accepted for publication 11/11/2021)

Abstract:

The aim of the research is to learn about the role of assisted video referee technology (var) in reducing referee errors in the Gulf Cup 24 for football from the point of view of sports media, and a random sample was taken from the 100 media participants in the championship, with the participation of the first researcher in this research. The researchers used the descriptive method, and the data collection tool was represented in the questionnaire, which numbered 14 items.

The most important results of the research indicated that the application of the var technique for the first time in the Gulf championships had a good effect by reducing errors significantly, and also contributed to raising the technical level of the championship.

The research recommended the application of the var technique in the upcoming Gulf championships, provided that the referees of the Gulf countries who participate in arbitration matches for this technology are qualified before a period of the championship, while increasing media awareness of the positive aspects of the technology.

Key words: (var) technology - referees - Gulf 24 - sports media

المقدمة وأهمية الدراسة:

لا يختلف الرياضيون على أن كرة القدم أصبحت من أهم الألعاب الرياضية، إن لم تكن أهمها على الاطلاق، فهي تسمى اللعبة الأكثر شعبية في العالم. كل ذلك جعلها محط انظار المتابعين من مختلف البلدان، بفضل وسائل الاعلام التي جعلت الحدث الكروي متواجدا في كل منزل في بث مباشر.

ولكون تحكيم مباريات كرة القدم من العناصر الرئيسة في اللعبة، والشائكة كذلك في نفس الوقت نظرا للقرارات المصيرية التي يتخذها الحكام- بحكم أنهم بشر ومعرضون للخطأ- لهذا سعى الاتحاد الدولي للعبة إلى ادخال التقنيات الحديثة على فترات من أجل تقليل الاخطاء قدر الإمكان.

وتكونت التقنيات الحديثة المستخدمة في إدارة مباريات كرة القدم، كما يتفق في وصفها هاني الدسوقي (2013)، عبلة بوزيان (2016) من جهاز إلكتروني يربط جميع حكام المباراة إلكترونياً للاتصال والتواصل، يرتبط هذا الجهاز مع سماعة للأذن بين كافة الحكام لتسهيل عملية التواصل والتواصل بينهم، وإبداء الملاحظات، وتلافي الأخطاء، بالإضافة إلى راية إلكترونية شبيهة بالراية الاعتيادية يكون بداخلها جهاز مرتبط بحكم الساحة لعملية الاتصال من خلال إصدارها ذبذبات رجاجة أو أصوت لتنبيه حكم الساحة عن مخالفة ما، بحيث تساعد جميع هذه التقنيات الحكام على تحديد ومراقبة المخالفات، ولإجراء التبديلات، وتحديد الوقت وما إلى ذلك، وإدارة المباراة عموماً بطريقة تضمن تقليل الأخطاء، وتقليل فقدان الوقت، ولتضمن للمتنافسين العدالة والشفافية، ويتم شحن هذه الأجهزة كهربائياً.

ولكن إدخال تلك التقنيات لم يكن كافيا للتقليل من الاخطاء، خاصة تلك التي يدور حولها الكثير من الجدل، والتي تثبت لقطات الفيديو المعادة، بأن الحكام قد أخطأوا في تقديرهم لها، إما باحتسابها أو عدم احتسابها.

إن قرب المشاهدين من المباريات المنقولة بتقنيات حديثة، وبعدد كبير من الكاميرات، التي اصبحت تغطي كل جوانب اللعب، كل ذلك مكن الجميع من رؤية اللقطات المثيرة للجدل، كركلات الجزاء غير المحتسبة، وكذا الكرات التي تجاوزت خط المرمى، ولم يشاهدها الحكام، إضافة لحالات الطرد التي قد توجه لغير اللاعبين المستحقين لها.. كل هذه الاحداث يراها المشجعون من خلف شاشات التلفزيون، بينما لا يدركها الحكام، لكونهم في أرض الملعب وليسوا خلف تلك الشاشات.

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) مؤخرا استعانة الحكام بلقطات الفيديو المعادة، عبر ما يسمى: تقنية حكم الفيديو المساعد والمشهورة بـ(الفار)، والتي تم تطبيقها في كأس العالم 2018 بروسيا، إضافة لبطولات قارية ومحلية أخرى.

شهد تطبيق تقنية (الفار) جدلا كبيرا في أوساط: المدربين، واللاعبين، والإعلاميين، والجماهير، فبعضهم وجد فيها ضالته في تطبيق العدالة وإنصاف الفرق التي تتعرض للظلم، فيما يراها آخرون بأنها جاءت لتعميق الظلم، من خلال عدم عودة الحكام لتقنية (الفار) مع أن الحالات تستدعي ذلك، ولهذا فإن البعض يرى في تطبيقها إنهاء للمتعة، حيث يرون بأن الأخطاء داخلة في صلب اللعبة، فيما البعض الآخر يجد فيها الحل الامثل.

وقد بيَن ناصر صادق في تقرير نشرته شبكة الجزيرة نت بأن تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) أصبحت الأكثر جدلا في عالم كرة القدم منذ تطبيقها الرسمي لأول مرة بكأس العالم في روسيا 2018م، الذي شهد (455) حالة راجعها الفار منها (20) حالة راجعها الحكام من خلال الشاشة في الملعب أثناء المباريات.

رصد الباحثان تطبيق تقنية (الفار) لأول مرة في بطولة الخليج 24 لكرة القدم، التي أقيمت في مدينة الدوحة بدولة قطر، خلال الفترة من 26 نوفمبر وحتى 8 ديسمبر 2019م، من خلال تواجد الباحث (الرئيس) في البطولة، ضمن الوفد الاعلامي للجمعية اليمنية للإعلام الرياضي، حيث تم إجراء الدراسة على عينة من الاعلاميين المشاركين في البطولة، من مختلف الدول، وفي شتى الوسائل الإعلامية: المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، والإلكترونية.

يعد الدراسة من الدراسات الحديثة جدا، والتي تواكب تقنية جديدة (الفار)، يشرع الفيفا بتطبيقها، بغية تقليل أخطاء حكام كرة القدم، خاصة في القرارات المصيرية، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة –الذي قد يكون الأول بحدود علم الباحثين-، إضافة الى أن تطبيقه جرى في موقع الحدث (ملاعب خليجي 24 لكرة القدم بالدوحة).

مشكلة الدراسة:

لم تستطع لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم، إيجاد حل جذري للأخطاء التي يرتكبها الحكام خلال المباريات، ففي السنوات الماضية تم اللجوء إلى خيارات كثيرة للتغلب على هذه المشاكل منها: زيادة عدد الحكام ، بإضافة حكام خلف كل مرمى، لمراقبة تجاوز الكرة لخط المرمى اضافة لإعطاء صلاحيات كبيرة للحكم المساعد لما يحدث داخل منطقة الجزاء، كما تم تطبيق تقنية (خط المرمى) في نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل، حيث وضعت حساسات مغناطيسية فوق خط المرمى، متصلة بشريحة توضع داخل كرات (Team Geist) التي تنتجها شركة (أديداس) ويوجد كمبيوتر يتلقى تلك الإشارات لتحديد ما إذا تجاوزت الكرة خط المرمى، إلى جانب إيجاد شبكة للتواصل الصوتي بين الحكام، للتخاطب حول الأحداث التي لم يشاهدها الحكم الرئيس.

يبدو بأن كل تلك الحلول، لم تساعد الفيفا للوصول لغايته في تقليل أخطاء الحكام، فاتجه مؤخرا لتطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) - عودة الحكم الرئيس لمشاهدة اللقطة عبر شاشة تلفزيونية موضوعة خارج الملعب، إما بطلب منه، أو بدعوة من الحكام الثلاثة الموجودين خلف شاشات المراقبة- حيث لم تخلو هي الأخرى من اعتراضات: المدربين، واللاعبين، والجماهير، ووسائل الإعلام.

ولكون الباحث الأول حكم درجة أولى سابق ومقيم حكام حالي، فهو يرى أثناء قيامه بمراقبة المباريات الكثير من الاعتراضات على قرارات الحكام الذين يقوم بمراقبتهم، فقراراتهم تكون محل شك وجدال، ويزيد الامر في ظل عدم وجود تقنية حكم الفيديو المساعد ملابسات الحدث والقرار المتخذ.

ويسعى الباحثان من خلال هذا الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: هل ساهمت تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي؟.

هدف الدراسة:

حاول الدراسة تحقيق التالي:

- التعريف بتقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، والدور الذي تلعبه تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج العربي ال 24 بالدوحة، من وجهة نظر الإعلاميين المشاركين في البطولة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- قد تتيح نتائج هذه الدراسة فهماً أكثر للدور الذ تلعبه تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج.
- القاء الضوء على التراث النظري المتاح حول تقنية حكم الفيديو المساعد (var).
- قد تقدم الدراسة نتائج ملموسة للمسؤولين على إدارة وتنظيم دورة الخليج حول دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من الأخطاء في الدورات القادمة.
- قد تساعد نتائجها في مساعدة القائمين على إدارة وتنظيم دورة الخليج لتفادي أي أخطاء مستقبلية في استخدام هذه التقنية.

مصطلحات الدراسة:

تقنية الـ(var): تعريف اجرائي (عودة الحكم الرئيس لمشاهدة الحدث عبر شاشة تلفزيونية خارج الملعب، إما بطلب من الحكام (3) المتواجدين في غرفة المراقبة، أو برغبة منه)

الحكام: " الأشخاص الذي لهم السلطة المطلقة في تطبيق قانون اللعبة للمباراة التي يتم اختيارهم لإدارتها من لحظة دخولهم الموقع الذي يقع فيه الملعب حتى خروجهم منه" (عماد وآخرون، 2013، 163) تعريف إجرائي: من يخول لهم قانون كرة القدم، إدارة المباريات، ونقصد بهم هنا، بالمعينين لإدارة كأس الخليج 24 بالدوحة.

خليجي 24 لكرة القدم: " بطولة في كرة القدم، انطبقت نسختها الاولى بالبحرين عام 1970م، وتضم 8 دول: الكويت، السعودية، البحرين، قطر، عمان، الإمارات، العراق، اليمن". (https://www.raialyoum.com/index.php)

الإعلام الرياضي: وسيلة لاكتشاف المواهب الرياضية، ودفعهم نحو ممارسة انشطة التربية البدنية والرياضية (سليمان ونور الدين 15،216)

الدراسات السابقة:

أجرى الزيود وآخرون (2019) دراسة بعنوان "درجة فاعلية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعزيز عملية اتخاذ القرار لحكام كرة القدم"، وهدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعزيز عملية اتخاذ القرار لحكام كرة القدم، وقد تكونت عينة الدراسة من (73) حكماً من حكام كرة القدم في الأردن للدرجة الأولى والمحترفين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن درجة فاعلية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعزيز عملية اتخاذ القرار لحكام كرة القدم كانت متوسطة، وأن الخبرة تؤدي دوراً ايجابياً في صحة اتخاذ القرار لدى الحكام وليس للمؤهل العلمي أي دور في اتخاذ القرارات من قبل الحكام، وأوصى الباحثون بضرورة تطوير التقنيات التكنولوجية وتحسينها من أجل مساعدة الحكام في إدارتهم للمباريات.

كما قام الفرطوسي (2017) بدراسة بعنوان أثر تقنية العرض المرئي على أداء التحكيم بكرة السلة للطالبات، وهدفت الدراسة إلى متابعة قرارات الطالبات بالتحكيم لكرة السلة عن طريق استمارة توضع بيد أحد مدرسي مادة كرة السلة. وتم استخدام تقنية العرض المرئي عن طريق الفيديو للحالات والمواقف الصحيحة والخاطئة لحكام كرة السلة للطالبات عينة الدراسة وشرح التفسيرات الخاصة بها. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية و تكونت من (12) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد البالغ عددهم (52) طالبة وبنسبة (23 ٪)، طبقت عليهم اسلوب المتابعة لقراراتهم أثناء تحكيمهم في دروس كرة السلة عن طريق استمارة تشخيص الأخطاء الموجودة بيد أحد الخبراء المعتمدين للمباراة، لمجموعة من الدروس، وتوصلت النتائج إلى أن للعرض المرئي عن طريق الفيديو أثر فعال في تقليل أخطاء التحكيم للطالبات بكرة السلة، وأوصت بضرورة تقويم قرارات تحكيم الطالبات بكرة السلة خلال الدروس بشكل علمي ،والمراجعة الدورية للأخطاء التحكيمية التي قد تقع فيها الطالبات التحكيم اثناء الدروس ويفضل كل اسبوع أو بعد كل درس.

وأجرت بوزيان (2016) دراسة بعنوان "أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تطوير مستوى اتخاذ القرار لدى حكام كرة اليد (دراسة مقارنة بين التحكيم الوطني والدولي) "، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام بعض الوسائل التكنولوجية في تطوير مستوى اتخاذ القرار لدى حكام كرة اليد دراسة مقارنة بين التحكيم الوطني والدولي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال

تطبيق استبانة على عينة بلغت (15) حكمًا دولياً، و(9) حكام جزائريين، و(6) حكام أجانب، بالإضافة إلى مقابلة رئيس لجنة حكام كرة اليد. توصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة من طرف الحكام حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الصائب والمناسب، وكذلك إمكانية التنسيق فيما بينهم أثناء العملية التحكمية، والعمل على تطوير أداء الحكام بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وضرورة تماشي مستوى التحكيم مع تطور كرة اليد في العالم.

وأجرى القيصر، براحية (2014) دراسة بعنوان دور الوسائل التكنولوجية في اتخاذ القرار لدى حكام الدور المحترف الأول الجزائري، وهدفت إلى التعرف على دور الوسائل التكنولوجية في اتخاذ القرارات الصحيحة لدى حكام الدوري المحترف الأول الجزائري، وأن اتخاذ القرارات لدى الحكام تؤثر على المباريات الدور المحترف الجزائري، بالإضافة إلى وجود تناسق بين الحكم ومساعده في اتخاذ القرارات باستخدام الوسائل التكنولوجية.

وخرجت الدراسة بنتائج عدة من أهما: أن استعمال الوسائل التكنولوجية للحكام أثناء المباراة يساعدهم في اتخاذ القرارات الصحيحة في اقل وقت وبجهد أقل، كما بينت أن الوسائل التكنولوجية تساعد الحكم الرئيسي بالتنسيق مع الحكام المساعدين من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة.

وقام لفياوكس (Laveaux, 2009) بدراسة بعنوان استخدام التكنولوجيا في الرياضة لدعم اتخاذ قرار الحكم، وهدفت الدراسة لمعرفة استخدام التكنولوجيا في الرياضة لدعم اتخاذ قرار الحكم، ودراسة التقنيات التي يتم استخدامها حالياً من بعض من المحترفين والرياضات الأولمبية لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات الصحيحة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من (16) حكماً، تم اختيارهم بالطريقة العمدية على أساس التوافر والخبرة المناسبة في استخدام التكنولوجيا في رياضتهم، تم فحص خمس رياضات رئيسة في أستراليا من خلال مجموعات المناقشة والمقابلات.

وقد أظهرت النتائج أن نجاح إدخال تكنولوجيا في دعم القرار يعتمد على قابليته للاستخدام والتطبيق المناسب، وقبوله من المسئولين والمشاركين في المباراة، وأنه يمكن استخدام أو تطبيق التقنيات المناسبة كمساعد فعال للتحكيم، وخصوصاً في اللعب والأداء غير القانوني، التي أسهمت في القضاء عليها إلى حد معين، وأن هذه التقنيات أصبحت مساهماً رئيساً في توفير منصة أكثر عدلاً في المنافسة، وأدت إلى تحسين أداء اللاعب. وأوصت الدراسة بأن تكون النتائج أساساً لمزيد من الدراسات والتجارب على التقنيات لمساعدة الحكم في توفير المنافسة العادلة وتحسين جودة اتخاذ قرارات الحكام.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي، بوصفه المنهج الملائم للتعرف إلى درجة دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من كافة الاعلاميين المشاركين في تغطية كأس الخليج 24 لكرة القدم بالدوحة، والبالغ عددهم (250) إعلامياً، من مختلف الدول وفي مختلف الوسائل الإعلامية: (المرئية، المسموعة، المقروءة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) إعلاميا من بين الإعلاميين المشاركين في تغطية كأس الخليج 24، واستخدم الباحثان الطريقة العشوائية لاختيار عينة الدراسة، لتبلغ العينة (40٪) من مجتمع الدراسة الأصلي. البالغين (250) إعلاميا، حيث تم توزيع (100) استبانة باليد وتأكيد وصولها الكترونيا إليهم جميعا، وبفضل متابعة الباحث الرئيس (كونه أحد الاعلاميين المشاركين) استردت جميعها وبنسبة بلغت (100٪)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن= 100)

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	95	95
	انثى	5	5
	المجموع	100	100
الخبرة	5- 10 سنوات	15	15
	11-20 سنة	52	52
	أكثر من 20 سنة	33	33
	المجموع	100	100
الوسيلة الاعلامية	مكتوبة	28	28
	مرئية	26	26
	مسموعة	5	5
	اليكترونية	24	24
	تصوير فوتوغرافي	17	17
	المجموع	100	100

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (15) فقرة، وقدمت لعدد (5) خبراء لتحكيمها لإبداء الرأي حول مدى مناسبتها للتطبيق، وقد حازت جميعها على موافقتهم كونها مناسبة لقياس: دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي بحسب ما هو موضح في الجدول رقم (2) كوسيلة لجمع البيانات.

تعديل المقياس:

لتحليل البيانات وللإجابة عن تساؤل الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (1) تعبر عن موافق، درجة (2) تعبر عن

غير متأكد، درجة (3) تعبر عن غير موافق، وذلك لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الاعلاميين (عينة الدراسة) على كل فقرة من فقرات الاستبانة (15).

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين (الإعلاميين) عن كل الفقرات الموجودة في المقياس.

الجدول (2): معاملات الثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لعبارات المقياس

عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
15	0.79

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لفقرات المقياس بلغت (0.79) فيما بلغ معاملات الصدق (0.84) وهي قيمة جيدة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60).

اشتمل الدراسة على المتغيرين التاليين:

- المتغير المستقل: دور تقنية حكم الفيديو المساعد (var).
- المتغير التابع: تقليل أخطاء الحكام بكأس الخليج 24 لكرة القدم.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أغراض الدراسة وللإجابة على تساؤله تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بطريق بيرسون: للتحقق من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها.
- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف إلى توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية واجاباتهم على فقرات المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة: هل ساهمت تقنية حكم الفيديو المساعد الـ (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي؟.

جدول (3). يوضح مساهمة تقنية الـ (var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي.

م	الفقرة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	أعرف الكثير عن تقنية حكم الفيديو المساعد الـ (var)	موافق	42	42٪
		غير متأكد	21	21٪
		غير موافق	37	37٪
2	أعرف الحالات التي تمكن الحكم اللجوء لتقنية الـ (var)	موافق	35	35٪
		غير متأكد	32	32٪
		غير موافق	33	33٪
3	تقنية الـ (var) أفقدت المباريات متعتها	موافق	75	75٪
		غير متأكد	11	11٪
		غير موافق	14	14٪
4	استقدام حكام غير حاصلين على رخصة من الفيفا في تقنية الـ(var) وعدم اشتراكهم في البطولة يبين عدم التحضير الجيد لاستخدام التقنية	موافق	90	90٪
		غير متأكد	5	5٪
		غير موافق	5	5٪
5	يتذمر المدربون في المؤتمرات الصحفية من حالات حسمتها تقنية الـ(var)	موافق	67	67٪
		غير متأكد	13	13٪
		غير موافق	20	20٪
6	الاستعانة بتقنية الـ(var) تمت في الحالات المنصوص عليها بالقانون	موافق	31	31٪
		غير متأكد	14	14٪
		غير موافق	55	55٪
7	استعانة الحكام بتقنية الـ(var) استغرقت وقتا طويلا	موافق	91	91٪
		غير متأكد	3	3٪
		غير موافق	6	6٪
8	تجاهلت بتقنية الـ(var) حالات مستحقة في البطولة	موافق	21	21٪
		غير متأكد	29	29٪
		غير موافق	50	50٪

تابع جدول (3).

م	الفقرة	الاستجابة	التكرار	النسبة المأوية
9	احتسبت تقنية الـ(var) حالات ثبت فيما بعد عدم صحتها	موافق	18	٪18
		غير متأكد	13	٪13
		غير موافق	69	٪69
10	تقنية الـ(var) اعتمدت في الاساس على شخصية الحكم الرئيس	موافق	27	٪27
		غير متأكد	29	٪29
		غير موافق	44	٪44
11	يؤثر طاقم حكام تقنية الـ(var) على حكم الساحة في اتخاذ القرارات	موافق	71	٪71
		غير متأكد	14	٪14
		غير موافق	15	٪15
12	صيحات الجماهير أجبرت الحكام على طلب تقنية الـ(var)	موافق	11	٪11
		غير متأكد	19	٪19
		غير موافق	70	٪70
13	اعتراضات اللاعبين على بعض القرارات أجبرت الحكام على طلب تقنية الـ(var)	موافق	55	٪55
		غير متأكد	29	٪29
		غير موافق	16	٪16
14	ساهم الاعلام الرياضي في التوعية بأهمية استخدام بتقنية الـ(var)	موافق	27	٪27
		غير متأكد	12	٪12
		غير موافق	61	٪61
15	ينبغي الاستمرار في تطبيق تقنية الـ(var) في بطولات كأس الخليج القادمة	موافق	81	٪81
		غير متأكد	5	٪5
		غير موافق	14	٪14

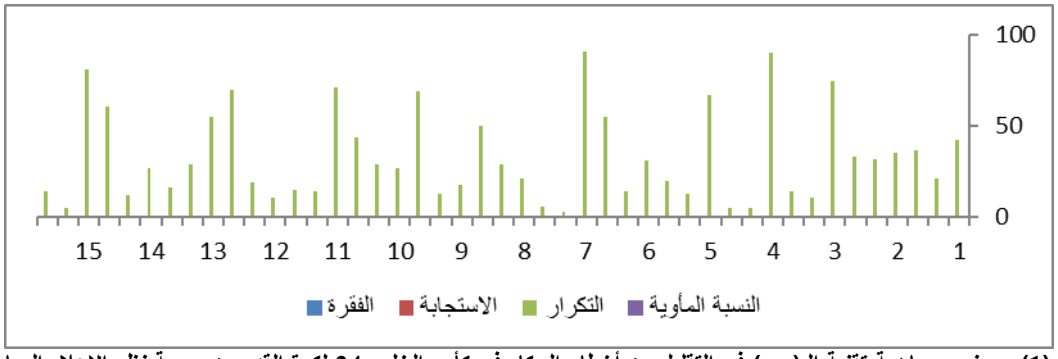

شكل (1). يوضح مساهمة تقنية الـ(var) في التقليل من أخطاء الحكام في كأس الخليج 24 لكرة القدم من وجهة نظر الإعلام الرياضي.

يتضح من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) الفقرة (1) بأن (42٪) من الإعلاميين أكدوا بأنهم يعرفون الكثير عن تقنية حكم الفيديو المساعد الـ(var)، وهذا شيء طيب من وجهة نظر الباحثين، كون معرفتهم كإعلاميين بهذه التقنية الجديدة، يجعل تناولهم للحالات المحتسبة وفق دراية، مما يوصل الفكرة الصحيحة لمتابعي الوسائل الاعلامية. إلا أن الملاحظ أن النسبة (دون المتوسط)، مما يدل بأن غالبية افراد العينة ليسوا على دراية كاملة بتقنية الـ(var).

كما بينت نتائج الفقرة (2) بأن الإعلاميين يعرفون الحالات التي تمكن الحكم من اللجوء لتقنية الـ(var) وبنسبة (33٪)، ولكن النسبة تقترب من الاستجابتين (غير متأكد، غير موافق) بنسبتي (32٪، 33٪) على التوالي، مما يفسره الباحثان بعدم إدراك تام للحالات التي يلجأ فيها الحكام للاستعانة بتقنية (var)، وهذا قد يؤثر على تناولاهم الإعلامية لهذه الجزئيات التفصيلية، مما يستوجب على لجان التحكيم المشرفة على تطبيق التقنية شرح كافة تفاصيلها لرجال الإعلام قبل انطلاق البطولة.

الفقرة (3) وضحت بأن الغالبية العظمى من الاعلاميين وبنسبة (75٪) يؤكدن بأن تقنية الـ(var) أفقدت المباريات متعتها. ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة تلتقي مع الانطباع السائد لدى الجماهير الرياضية، الذين نم أخذ آرائهم، وهذا الانطباع لو ساد بين الإعلاميين، فإنه سيلقى بظلاله على تناولاهم في وسائلهم الإعلامية، وهذا أمر يضر بنجاح بالتقنية الحديثة.

مثل استقدام حكام غير حاصلين على رخصة من الفيفا في تقنية الـ(var) (غالبيتهم من اليمن وعمان والكويت) وعدم اشتراكهم في تحكيم مباريات كأس الخليج 24 بدولة قطر يبين عدم التحضير الجيد لاستخدامها، وهذا ما أكدته استجابات الإعلاميين على الفقرة (4) وبنسبة

(90٪).ويرى الباحثان بأن هذه من النقاط السلبية محسوبة على اللجنة المنظمة ولجنة الحكام في البطولة، وهذا يعود لكون نظام البطولة يسمح بمشاركة طاقم تحكيم من كل دولة من الدول الثمان المشاركين في البطولة –بغض النظر عن حصولهم على رخصة تطبيق تقنية الفار- مما يجعل لجنة حكام البطولة، تستبعد الحكام الذيم لا تتوفر فيهم الشروط، وللقضاء على هذه المشكلة، ينبغي الاشتراط على كل دولة ترشيح من تتوفر فيهم الشروط الدولية في هذا الجانب.

الفقرة (5) القائلة: يتذمر المدربون في المؤتمرات الصحفية من حالات حسمتها تقنية الـ(var) ، رأى معظم الإعلاميين وبنسبة (67٪) بأن ذلك ما يتم، وهذا من وجهة نظر الباحثين يرجع لكون المدربين –خاصة من أثرت التقنية على نتائج منتخباتهم- يرون فيها الشماعة التي يعلقون عليها الخسارة، ويبدو بأن الفيفا سيلجأ لمعاقبتهم اسوة باعتراضهم على نفس القرار داخل الملعب حيث لا فرق في كون الاعتراض في المؤتمر الصحفي أو في الملعب.

الفقرة (6) المتعلقة بكون الاستعانة بتقنية الـ(var) تمت في الحالات المنصوص عليها بالقانون، رأى الإعلاميون بأنها لم تتم في الحالات المنصوص عليها بالقانون، وبنسبة (55٪)، ويرى الباحثان بأن هذه الاستجابة تتفق مع النسبة المتدنية في استجابتهم على الفقرة (2) القائلة: أعرف الحالات التي تمكن الحكم من اللجوء لتقنية (var) والتي بلغت (33٪). مما يبين ضرورة شرح لجان التحكيم للحالات التي تتم فيها اللجوء لتطبيق تقنية الـ(var).

استعانة الحكام بتقنية الـ(var) استغرقت وقتا طويلا، وهذا ما أكدته استجابات الإعلاميين على الفقرة (7) وبنسبة كبيرة جدا بلغت (91٪)، وهذا ما لاحظه الباحثان أثناء متابعة المباريات، وقد يكون طول الوقت من النقاط السلبية المرافقة لتطبيق التقنية، مما يفقد المباريات ترابطها التشويقي.

الفقرة (8) التي تتحدث عن تجاهل تقنية الـ(var) لحالات مستحقة في البطولة، جاءت استجابات الإعلاميين عدم موافقتهم على ذلك، بنسبة (50٪)، ويتفق ذلك مع استجابات الاعلاميين على الفقرة (9) القائلة: احتسبت تقنية الـ(var) حالات ثبت فيما بعد عدم صحتها، حيث رأوا عكس ذلك بنسبة (69٪). وهذا يفسر عدم حدوث اعتراضات أثناء المباريات أو بعدها بحسب متابعة الباحثين.

بينت الفقرة (10) وبنسبة (44٪) من العينة والذين رأوا بأن تقنية الـ(var) لم تعتمد في الأساس على شخصية الحكم الرئيس، وعزز ذلك اجابات العينة على الفقرة (11) القائلة بأن طاقم حكام تقنية الـ(var) يؤثرون على حكم الساحة في اتخاذ القرارات، حيث أكد ذلك (71٪) من الإعلاميين، مما يبين بأن حكم الساحة ليس هو المتحكم الرئيس في اتخاذ اللجوء لتقنية (var)، وأن لطاقم التحكم في غرفة المراقبة تأثير في ذلك.

وضحت الفقرة (12) بأن صيحات الجماهير لم تجبر الحكام على طلب تقنية الـ(var)، فقد رأى ذلك (70٪) من الإعلاميين، في حين رأى (55٪) منهم بأن اعتراضات اللاعبين على بعض القرارات أجبرت الحكام على طلب تقنية الـ(var).

ويرى الباحثان بأن صيحات الجماهير أمر اعتيادي، تلجئ إليه للتأثر على الحكام، وأن الجيد بحسب - رأي العينة - عدم تأثر الحكام بذلك، غير أن تأثر باعتراضات اللاعبين أمر ينبغي على الحكام تلافيه، كون الاعتراض المبالغ فيه، قد يكون سببا لإثارة الجماهير.

أقر غالبية الإعلاميين بأن الإعلام الرياضي لم يساهم في التوعية بأهمية استخدام بتقنية الـ(var) ، وبنسبة (61٪)، عند إجابتهم على الفقرة (14) ، ويرى الباحثان بأن الإجابة بحد ذاتها جريئة، وتبين بأن الدور الاعلامي لم يواكب بعد هذه التقنية بصورة تجعل كل المشاهدين يلمون بها،

وعن الاستمرار في تطبيق تقنية الـ(var) في بطولات كأس الخليج القادم، بحسب الفقرة (15) أكد (81٪) من الإعلاميين عند إجابتهم بأنه ينبغي الاستمرار في ذلك. ويرى الباحثان بأن ذلك إشارة إلى أهمية التقنية من جهة وإلى كونها نجحت في خليجي 24 بالدوحة من جهة أخرى.

تتفق نتائج الدراسة الحالي مع ما أشارت إليه:

دراسة بوزيان (2016)، والتي أكدت على ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة من طرف الحكام حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الصائب والمناسب، وكذلك إمكانية التنسيق فيما بينهم أثناء العملية التحكمية، والعمل على تطوير أداء الحكام بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وضرورة تماشي مستوى التحكيم مع تطور كرة اليد في العالم.

دراسة الزيود وآخرون (2019) والتي بينت فاعلية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعزيز عملية اتخاذ القرار لحكام كرة القدم، وأن الخبرة تؤدي دوراً إيجابياً في صحة اتخاذ القرار لدى الحكام.

دراسة الفرطوسي (2017) والتي أظهرت أن للعرض المرئي عن طريق الفيديو أثر فعال في تقليل اخطاء التحكيم للطالبات بكرة السلة

دراسة القيصر وبراحية (2014) التي أكدت أن استعمال الوسائل التكنولوجية للحكام أثناء المباراة يساعدهم في اتخاذ القرارات الصحيحة في اقل وقت وبجهد أقل، كما بينت أن الوسائل التكنولوجية تساعد الحكم الرئيسي بالتنسيق مع الحكام المساعدين من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة.

دراسة لفياوكس (2009) والتي أظهرت أنه يمكن استخدام أو تطبيق التقنيات المناسبة كمساعد فعال للتحكيم، وخصوصاً في اللعب والأداء غير القانوني، التي أسهمت في القضاء عليها إلى حد معين، وأن هذه التقنيات أصبحت مساهماً رئيساً في توفير منصة أكثر عدلاً في المنافسة، وأدت إلى تحسين أداء اللاعب.

الإستخلاصات:

1- (42%) فقط من الإعلاميين يعرفون الكثير عن تقنية حكم الفيديو المساعد الـ(var) وكذلك الحالات التي تمكن الحكم من اللجوء إليها.

2- الغالبية العظمى من الاعلاميين يؤكدون بأن تقنية الـ(var) أفقدت المباريات متعتها.

3- مثل استقدام حكام غير حاصلين على رخصة من الفيفا في تقنية الـ(var) وعدم اشتراكهم في تحكيم مباريات كأس الخليج 24 بقطر عدم التحضير الجيد لاستخدام التقنية.

4- يتذمر المدربون في المؤتمرات الصحفية من حالات حسمتها تقنية الـ(var)، والاستعانة الحكام بتقنية الـ(var) استغرقت وقتا طويلا.

5- تقنية الـ(var) لم تعتمد في الاساس على شخصية الحكم الرئيس، وأثر طاقم حكام مراقبة التقنية على حكم الساحة في اتخاذ القرارات.

6- لم يساهم الاعلام الرياضي في التوعية بأهمية استخدام بتقنية الـ(var).

التوصيات:

1- تقليل الوقت الزمني لتطبيق تقنية الـ(var)، كون ذلك من الأسباب التي أفقدت المباريات متعتها.

2- حصر اختيار الحكام المشاركين في دورات الخليج على الحكام الحاصلين على رخصة تطبيق تقنية الـ(var) من الفيفا.

3- تفعيل دور الاعلام الرياضي ليساهم في التوعية بأهمية استخدام بتقنية الـ(var).

4- الاستمرار في تطبيق تقنية الـ(var) في دورات الخليج القادمة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

خالد الزيود وآخرون (2019). درجة فاعلية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعزيز عملية اتخاذ القرار لحكام كرة القدم، كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك، الأردن.

*سليمان لاوسين و نور الدين كمال (2016). أهمية الاعلام الرياضي المتلفز في اكتشاف المواهب الرياضية الشابة وتطويرها -التلفزيون الجزائري انموذجا، **مجلة التفوق**، العدد 1.*

*عبلة زيان بوزيان (2016). **اثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تطوير مستوى اتخاذ القرار لدى حكام كرة اليد (دراسة مقارنة بين التحكيم الوطني والدولي)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.*

*علي سموم الفرطوسي (2017). أثر تقنية العرض المرئي على أداء التحكيم بكرة السلة للطالبات، **مجلة التحدي**، المجلد 10، العدد 2.*

*عماد صدر الدين، صابر وهونر ، عمر كاوه (2013). أسباب عزوف طالبات التربية الرياضية عن ممارسة تحكيم كرة القدم للصالات، **مجلة علـوم التربية الرياضية**، المجلد 6، العدد 4.*

*محمد، القيصر؛ ونسيم، براحية (2014). **دور الوسائل التكنولوجية في اتخاذ القرار لدى حكام الدور المحترف الأول الجزائري**، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر.*

*هاني إبراهيم الدسوقي (2013). **الحديث في الوسائل المعينة والأجهزة الرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

Leveaux, R. (2009, January). Using technology in sport to support referee's decision making. In Knowledge Management and Innovation in Advancing Economies: Analyses and Solutions-Proceedings of the 13th International Business Information Management Association Conference, IBIMA 2009.

https://sport.aljazeera.net/football/2018/12/5/%D8%AD%D9%83%D9%85

الجزيرة نت (تاريخ الدخول: 2020/1/14)

https://www.raialyoum.com/index.php

ريال يوم (2019)، تاريخ الدخول: 2020/1/14